

82 - مختصر الصواعق المرسلّة - اتفاق العقل والنقل (2) -

الشيخ سعد بن شايم الحضيّري

سعد بن شايم الحضيّري

وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ايها الاخوة في وجه الخامس عشر من الثاني وهو قولهم اذا تعارض العقل والنقل وجب تقديم العقل وفي مناقشة من اقر بالنبوة وقدم العقل على النقد. وذكر فيه مقامات - [00:00:00](#)

هذي ست مقامات جاهزين؟ بسم الله صفحة مئتين واثنين وسبعين نعم الوجه الخامس بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - [00:00:45](#)

ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله الوجه الخامس عشر ان الرجل اما ان يكون مقرا بالرسول او لا من كان منكرا فالكلام معه في اثبات النبوة على وجه الكلام معه في تعارض العقد والنقل - [00:01:45](#)

بين تعارضهما فرع الاضرار بصحة كل واحد منهما لو تجرد عن المعارض وان كان مقرا بالرسالة فالكلام معه في مقامات. واضح المقام هذا ها او الوجه هذا كونهم يقدمون يقدمون - [00:02:02](#)

كونهم يقدمون اه العقل على النقل هذا يناقش فيه الناس مثل ما قال الشيخ ينظر فيه ان كان مقرا بالرسالة رسل فان كان منكرا للنبوة فهذا لا كلام معه لانه لا يرى النقل ولا وجه له - [00:02:22](#)

ثم ان كان مقرا بالرسالة يقول فالكلام معه في مقامات ثم ذكر ستة نعم احدها صدق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما اخبر به فان انكر ذلك انكر الرسالة والنبوة. وان زعم انه مقر بهما - [00:02:54](#)

وان الرسل يزعم انه يقر بالنبوة وصدق الرسول. ثم يكذب هذه الاخبار هذا لا يمكن ان المقتضى شهادة ان لا اله الا الله او من تفسيرها تصديقه فيما اخبر في كل ما اخبر - [00:03:19](#)

نعم وان الرسل خاطبوا الجمهور بخلاف الحق تقريبا الى افهامهم. ومضمون هذا انهم كذبوا للمصلحة. وهذا حقيقة قول هؤلاء وهو عندهم كذب حسن. هؤلاء الذين ينكرون النبوة او يقولون ان الانبياء نعم مرسلون لكنهم - [00:03:38](#)

يكذبون لمصلحة الجمهور وهذا راجع للقوال الفلاسفة وحقيقة قولها او المتكلمين وان كانوا لم يصرحوا به هنا قرر بانه صادق فيما اخبر به. فالكلام معه في المقام الثاني. مم. وهو انه هل يقر بانه اخبر بهذا او لا؟ او لا - [00:04:00](#)

نقر به. هذا الخبر مثل يقر ان الله ينزل الى السماء عز وجل هل يقر ام لا هذا الحديث المتواتر. نعم فان لم يقر به جهلا عرف ذلك عرفت ذلك عرف. احسن الله اليك. عرف ذلك بما يعرف به انه دعا - [00:04:25](#)

الله وحارب اعداءه اصر على انكار ذلك فقد انكر عرف ذلك عندك كذا عبارة بما بما يعرف به لا هذا الكلام في مع المنكر فان لم يقر عندك مضبوطة بالظلم في الاصل - [00:04:47](#)

يقول هو هو المقام الثاني مم آ هو هل يقر بانه يعني هذا المتكلم الذي يقدم العقل على النقل يقال له هل يقر بان النبي صلى الله عليه وسلم بانه اي الرسول اخبر بهذا - [00:05:27](#)

النص الصفات مثلا او لا يقر به فان لم يقر به اهلا عرف ذلك اذا كان جاهلا مثل ما قال الامام الشافعي وغيره من انكر الصفات عرف باين عرفة فأنكر كفر - [00:05:50](#)

عرف ذلك بما يعرف به او يعلم بمعنى يعلم به انه دعا الى الله وحارب اعداءه او بما يعرف هو يعني بالعلم الذي تصدق ان النبي صلى

الله عليه وسلم دعا الى الله صدق به ان النبي دعا الى الله وانه حارب اعداءه - [00:06:16](#)

عرفة هذا لا بد ان يعرف هذا ايوه فان اصر لاحظ كلمة اصر بالالف مما يدل ان يتكلم عن شيء معين ها يعرف وبين ممكن يعرف لعلها مناسبة فان اصر - [00:06:40](#)

اصر على انكار ذلك فقد انكر الامور الضرورية كوجود بغداد ومكة. هذا ضروري كونه ينكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بهذا في الاحاديث متواترة هذا مثل الذي ينكر وجود بغداد - [00:07:06](#)
كلها ما فيها انا ما شفتها في عيني بعيني مكة ما رأيتهما هذا يقول نايك نعم وان اقر انه وان اقر وان اقر انه اخبر بذلك فالكلام معه في المقام اخبر النبي يعني - [00:07:22](#)

اخبر النبي بذلك اقر انه اخبر بذلك فالكلام معه في المقام الثالث. ينتقل الشيخ تنقلات سماعة مقامات لانها درجات وهو انه هل اراد ما دل عليه كلا؟ هل وهو انه هل اراد ما دل عليه كلامه ولفظه؟ لا كلامه صلى الله عليه وسلم - [00:07:41](#)
هل المعنى اراد المعنى الذي دل عليه الكلام وهو انه هل اراد ما دل عليه كلامه ولفظه او اراد خلافه لما يقول الرحمن على العرش استوى. ويقول ينزل ربنا كل ليلة - [00:08:09](#)

ينزل استوى ها هل لين استوى اخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي اوحى اوحيت اليه وهو الذي بلغنا اياه والحديث كذلك وحي هل اراد المعنى ذلك املا ام اراد خلافه وعكسه - [00:08:26](#)
او معنى اخر ايوه فين ادعى انه اراده فالكلام معه في المقام الرابع وهو ان هذا المراد هل هو حق في نفسه ام باطل؟ فان كان حقا لم يتصور ان يعارضه دليل عقلي البتة - [00:08:45](#)

وان كان باطلا انتقلنا معه الى هذا كما يقولون حشرهم حشرها هل قاله فان قال لم يقله عرف ان الآية الرحمن على العرش استوى. هل اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بها - [00:09:04](#)
فان قال لا هذا جاهل في القرآن بين اقر انه وحي وما ينطق عن الهوى ها يقال له هل اراد ما دل عليه كلامه ولفظه ام اراد خلافة فان اقر انه اراده - [00:09:27](#)

هل المقام الرابع؟ هل هذا المراد حق في نفسه ان باطل ان الله ينزل على ما يليق بجلاله ان الله استوى حقا باطل من قال انه حق ها لم يتصور يتصور ان يعارضه دليلا عقليا لا يمكن - [00:09:48](#)
العقل لا ينفى الحق وان قال انه باطل انتقلنا معه المقام الخامس ايوه وان كان باطلا انتقلنا معه الى مقام خامس وهو انه هل كان يعلم الحق في نفس الامر او لا يعلمه - [00:10:13](#)

فان قال لم يكن عالما به فقد نسب الى الجهل وان قال كان عالما به انتقلنا معه الى مقام سادس. يقول ايش قال انه باطل يعني انا ننسى ننسب الله الى الاستواء - [00:10:35](#)
انه باطل ليس بحق انه يلزم منه كذا وكذا وان يكون العرش محيطا به وانه يلزم منه انه متحيز وانه كذا وانه محتاج اليه. هذي اللوازم والخرافات التي يذكرون من قال انه - [00:10:51](#)

انه ايش؟ قال يا هل كان النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر بذلك يعلم الحق في نفس الامر حملة لا يعلم وهذه المسألة التي ذكرها صاحب الحيدة الكناني - [00:11:12](#)
عبد العزيز الكناني لما قال اني اسأل هذا يعني ابن ابي فؤاد هل هذا الذي تدعو الناس اليه يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر ام لا - [00:11:35](#)

وقال لا يعرفونه. لا اول من قال لا يعلمه هذا سبحان الله امر لا يعلمه رسول الله وعلمته انت بل اقول يعرفونه يعني هو عرف انه قال يعرفونه انه يقرها - [00:11:57](#)
فقال لا يعرفونه جاء بشيء لا يمكن ان يحترم لا يعرفه رسول الله ان القرآن كلام الله القضية في الكلام وانه غير مخلوق فقال بل يعرفونه قال هل دعوا اليه ام لا - [00:12:21](#)

لو قال دعوا اليه قال اين هم فعرف انه لا يستطيع ان يقول دعوة اليه فقال لم يدعوا اليه هذا شيء وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسكت عنه - [00:12:41](#)

وعمر وعثمان وعلي ان يدعوا اليه ولم يسعك يسعك ذلك الا وسع الله عليك استلقى الخليفة على ظهره يضحك قال لا وسع الله على من لم يوسع عليه من لم يسعه ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:58](#)

ولي المتوكل رفع الفتية لذلك الواثق مع انه استلقى على ظهره يضحك الا انه اصر لان اخاه المعتصم او لانه كان مصرا على ذلك ما اراد ان اوصاه كما ولاه بعده - [00:13:21](#)

العهد اوصاه ان يستمر بها لذلك كان يقول ابنه المتوكل لاحمد انه ترك ذلك الاعتقاد في الحقيقة. المهم المقصود ايش انه الكنانى وكذلك الرواية التي ذكرها ابن قدامى في لمعة الاعتقاد عن رجل من - [00:13:46](#)

آآ من آآ العدرمي نفسه شبيهة بهذه الرواية غير رواية الكنانى. ايضا انه بين يدي الخليفة قال ذلك وان المحاجة العقلية احيانا مثل هذه نافعة نافعة المهم يقول فإن لم يكن عالما به - [00:14:13](#)

يقول وهو هل كان يعلم الحق في نفس الامر او لا يعلمه فان قال لم يكن عالما به فقد نسبه الى الجهل. يعني نسب الرسول الى الجهل مصيبة وان قال كان عالما به - [00:14:35](#)

انتقلنا الى المقام السادس وهو وان قال كان عالما به انتقلنا معه الى مقام سادس. وهو انه هل كان يمكنه التعبير والافصاح عن الحق كما فعلتم انتم بزعم ام لم يكن ذلك ممكنا له؟ فان لم يكن ذلك ممكنا له كان تعجيزا له عن امر قدر عليه افراخ الفلاسفة - [00:14:55](#)

وتلامذة اليهود وانقاح المعتزلة والجهمية وان كان ممكنا له ولم يفعله كان ذلك كان ذلك غشا لامتة وتوريطا لها في الجهر بالله واسمائهم وصفاته واعتقاد ما لا يليق بعظمته فيه. وان الجهمية وافرخها الصابئة واليونان نزه الله عما لا يليق به. وتكلموا - [00:15:22](#)

بالحق الذي كتبه الرسول. واضح؟ نعم. هذا يقول وهذا امر لا محيد لكم عنه. صحيح اذا كان هو صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق بالله هذا واحد وانصح الخلق للخلق - [00:15:46](#)

ناصح لا يغش حريص عليه ما عنتم عزيز عليكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين الرحيم والثالث افصح الخلق بيانا فكيف يعبر بما هو ظاهره كما تقولون انه غير مراد - [00:16:06](#)

وانه غير حق مما تركه عجزا عندي بيان او تركه للامة وهو منزه عن غش الامة وعن والله كيف يمهله وهو يتوعد قال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لآخذنا منه باليمين - [00:16:28](#)

كيف نظن به ذلك لا يمكن لا يمكن جميل هذا الكلام وهذا امر لا محيد لكم عنه. فاختاروا اي قسم شئتم من هذه الاقسام والظاهر انكم متنازعون في الاختيار وان عقلاءكم يختارون ان الرسول كان يعرف الحق في خلاف ما اخبر به. اعوذ بالله. وانه كان قادرا على التعبير عنه. ولكن ترك ذلك خشية - [00:16:48](#)

تغيير تخاطب الناس خطابا جمهوريا يناسب عقولهم بما يناسب عقولهم بما بما الامر. بما الامر بخلاف تناسب عقولهم بما الامر بخلافه وهذا احسن اقوالكم اذا امنتم بالرسول صلى الله عليه وسلم واقررتم بما جاء به. هذا احسن الكفريات - [00:17:19](#)

اهون للكفريات درجات يعني كفر فرعون لما قال انا ربكم الاعلى مثل كفر ابي طالب كلهم كفار فهذا هذا يقول احسن اقوالكم انكم قلتم ان الرسول وهذا هو حقيقة حقيقة قولهم اللازم - [00:17:44](#)

وان كان منهم من كان يعرفه صلى الله عليه وسلم لكن قوم اعراب لا يستطيع ان يخاطبهم بالتأويل لانهم يجهلون ما يستطيعون فكان يقرب لهم المعنى ويسمونه على سبيل المقابلة - [00:18:10](#)

وهذا ايش على سبيل المقابلة ها اه مثل قوله عز وجل يخادعون الله وهو خادما هذا سبيل المقابلة لها وهذا ومنهم من يقول له ان العرب يعرفون هذا بمجاز اللغة - [00:18:31](#)

اعوذ بالله لكنهم قالوا لا. ان طريقة السلف اسلم ويش؟ الدروشة الجهل بالله والجهل باسمائه وصفاته بل قالوا انه رسول الله لا يعلمها منهم من صرح قال لا يعلم ترى - [00:18:45](#)

وبالمناسبة القسم الثاني منهم قال لا يعلمها لا يعلم حقيقة معنى استوى ولا ينزل ولا يتكلم ولا يرحم ولا يعفو ولا ما يعرف حقيقته
الصفات هذي وانما هي آآ ولذلك فوضوها - [00:19:02](#)

حقيقة المعنى ما يعرفه اعوذ بالله السادس عشر ان طرق ان طرق العلم ثلاثة الحس والعقل والمركب منهما المعلومات ثلاثة اقسام.
احدها ما يعلم بالعقد. والثاني ما يعلم بالسمع. والثالث ما يعلم بالعقل والسمع - [00:19:24](#)

كنحس يعني ما يحس لكن تعرفون الحسيات خمسة ها السمع والبصر والذوق والشبه والذوق هذه ما يتحقق منها فيما يتعلق باخبار
الغيب الا السمع لا احد رأى ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم احد رأى الجنة - [00:19:53](#)
حد ذاقها حد شمها؟ ها واضح؟ واضح. اذا الخبر. والخبر ينطلق عن طريق السمع. هو ما سمع يعني تنعم اهلها فيها ان سمع ما اخبر به
النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:17](#)

وما سمع صياح اهل النار فيها سمع ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ما يتعلق بالله عز وجل اول مركب منهما ما يدل
عليه العقل ها والسمع - [00:20:31](#)

نعم سمو الشيخ عند الحديث الان بنظرية المعرفة من اول قديمة عند معتزل وكله وكله وكل منها ينقسم الى ضروري ونظري. والى
معلوم النظري الضروري هو الذي كما يعبرون الان يفرض نفسه عليه - [00:20:45](#)

اذا جسست الحار تحس بحرارته الضروري ما تقدر تقول هو حار ولا باردة خلاص ما في تفكير اخر كذلك البارد كذلك الامنس كذلك
الخشن تحس كذلك المسموع المنطوق آآ المرئي - [00:21:10](#)

النظري ما يحتاج الى تأمل ما يحتاج الى تأمل كالعلاقات الحسابية المعقدة ها والاخبار التي تحتاج الى تثبت من المخبر حالة من ثقة
فاذا ثبت عندك انه ثقة صدقت والى معلوم ومظنون - [00:21:26](#)

معلوم قد يكون نظري يصل الى العلم. الضروري علم. المعلوم يعني اليقيني الضروري معلوم قطعي ومن نظري فمنه ما هو مظنون
ومنه ما هو معلوم يعني اذا ضربت عملية حسابية معقدة - [00:21:49](#)

ثم في النهاية وصلت اليها بعد النظر وصلت اليها قطعاً انها الحسابية كذا وكذا الناتج هذا صار عندك في يقيني لكن بعد التأمل والنظر
اما المظنون معروف والموهوم مظنون معلوم ومظنون وموهوم. الاوهام هذي اللي الخطأ يعني - [00:22:12](#)

توهمه على غير الصورة الحقيقية فليس كل ما ما يحكم به العقل يكون علماً. بل قد يكون ظناً او وهماً كاذباً. هم. كما ان ما يدركه
السمع والبصر كذلك. كذلك - [00:22:38](#)

الفقهاء اختلفوا في شهادة الاعمى اذا سمع هل تصح هل ممكن تقليد الاصوات شهادة من وراء حجاب لانه ايش يتوهم بالصوت
كذلك البصر من بعيد اذا رأى شاخصاً قال هذا فلان - [00:22:58](#)

تذكروا مسألة قالوا فلو رأى طائراً من بعيد فقال امرأته طالق ان لم يكن غراباً وقال الاخر امرأته طالق ان لم يكن صقراً مطار الطير
وذهب الاول يجزم بانه غراب والثاني يجزم بانه - [00:23:25](#)

صقر وكلهم طلق ما طلق الا على ظنه الان لا بد من واحد منهم واهم ما الحكم نتركها المهم انهم المقصود انهم ضربوا مثال على
ذلك. قالوا الاصل ايش - [00:23:45](#)

العصمة وانها في عصمته فلا تطلق الا بيقين عاملوهم بهذا على القاعدة والا واحد منهم غلطان. ما في شك لكن ايش يقول كما ان ما
يدركه السمع والبصر كذلك يعني ايش؟ قد يكون ظناً - [00:24:07](#)

وقد يكون وهماً وقد يكون علماً يقيني ترى الشخص امامك فلا بد من حاكم يفصل بين هذه الانواع. فاذا اتفق العقل والسمع والعقل
والحس على قضية كانت معلومة يعني السمع يقصد - [00:24:24](#)

المقليات مسموع من النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتفق العقل والسمع والعقل والحس على قضية كانت معلومة يقينية واذا انفرد بها
الحس عن العقل كانت وهمية كما ذكر من ذكر من اغلاط الحس كما ذكر من اغلاط الحس في رؤية المتحرك - [00:24:47](#)

اشد الحركة واسرعها ساكنها وساكن المتحرك والواحد اثنين والثاني واحد والعظيم الجرم والصغير ككبيرا. والصغير ككبيرا.

والنقطة دائرة وامثال ذلك فهذه نعم. قد يراها الانسان يرى شيئا من بعيد في سراه يظنه يتحرك وهو شجرة ثابتة - [00:25:10](#)
حصل له ايه حصل له ذلك يعني اغلاط تحصل وقد يرى واحدة من بعيد اثنين تراهى له ها نوع العين فيها خلل ولا وهكذا او العكس
يرى الواحد اثنين واحدة - [00:25:36](#)

لكن اقول واذا انفرد بها الحس عن العقل كانت وهمية يتعارض العقل والحس عندك كذا عبارة اه يعني تعارض العقل لابد يكون يعني
عارضة العقل عارضة العقل يعني العقل ينفيها. ولذلك تعرف كثير من المسائل يقولون انها هل هي جائزة عقلا ام لا - [00:25:55](#)
يعني مثلا رجل يقول انه مثل الان المتصوفة يقولون في يوم المولد انهم الحظرة. يقولون ان رأوا النبي صلى الله عليه وسلم امامهم.
حظر تشاهدون كل واحد يقول رأى النبي صلى الله عليه وسلم في الحضرة وكلمني - [00:26:35](#)
الان العقل يأبى ذلك لانه لا يبعث الا يوم القيامة العقل يأبى ذلك هذا الوهم الذي رأوه المرأة الذي رأوه هو وهم توهموا تمثل لهم
الشیطان مثل ما توهم يوم لمشركي قريش - [00:26:50](#)

حضر معهم في ندار الندوة رجل من اهل البادية نتمثل بصورتى مالك سراقة بن مالك من اهل نجد وقال اني كذا واقترح عليهم انهم
يشتركون في قتل النبي صلى الله عليه وسلم او ايد الذي اقترح ذلك وهو ابو جهل - [00:27:11](#)
صورة شخص صورة شخص يأتي ان هؤلاء ويقول لهم انه رسول. ويأتي ويقول انا الخضر هذي كلها ايش يخالف العقل ماشي هذه
الامور فهذه الامور يجزم بغلطها لتفرد الحس بها عن العقل - [00:27:32](#)
وكذلك حكم السمع قد يكون كاذبا. وقد يكون صادقا ضرورة ونظرا. وقد يكون ظنيا. فاذا قارنه العقل كان حكمه علما ضروريا ونظريا
كالعلم العلمي بمخبر الاخبار المخبر احسن الله اليك. كالعلم بمخبر الاخبار المتواترة - [00:27:59](#)
فانه انت عندك في الاصل مجردة مخبر المخبر يعني حقيقة الاخبار المتواترة يعني مثلا حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح
على الخفين واذن عليه قالوا هذا خبر متواتر - [00:28:22](#)

ها هو فضل عليه السمع ولا ينافيه العقل هذا ما في لا اشكال فيه العلمي كان يقول كان حكمه علما ضروريا ونظريا العلمي بمخبر
الاخبار المتواترة. فانه حصل بواسطة السمع والعقل - [00:28:38](#)
فان السمع ادى الى العقل ما سمعه من ذلك والعقل حكم بان المخبرين مخبرين. احسن الله اليكم. والعقل حكم بان المخبرين لا يمكن
تواطؤهم على الكذب فافاده علما ضروريا او نظريا على الاختلاف بذلك في ذلك بوجود المخبر به - [00:29:04](#)
والنزاع في كونه ضروريا او نظريا لا فائدة فيه هذي مسألة عند اصحاب الاصول المحدثين الذين يعني تعاطوا علم الحديث مصطلح
عن طريقة الاصوليين واكثر الاصوليين المتكلمين وهي قضية آآ - [00:29:24](#)

العلم اليقيني هل يشترط له التواتر او يكفي فيه الصفات هذا يصل الى العلم اليقين ومن هنا اختلفوا في احاديث الصحيحين
الاحادية التي لم تبلغ حد التواتر في العدد لان الذي بلغ حد التواتر سواء في الصحيحين او في غيرهما - [00:29:49](#)
وهل وجود الصفات والاتفاق على تلقيها بالقبول والصفات في الرواة قد يكون رواية الحديث اثنين او ثلاثة ما بلغ احد التوازن. لكنهم
جبال في الحفظ والثقة مالك مثلا وسفيان بن عيينة - [00:30:15](#)

عن عمرو بن دينار وعن الزهري وعن هشام بن عروة مثلا هؤلاء الناس بو هشام يرويه عن ابيه سعيد عن ابي هريرة ونافع عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الصفات لم تبلغ هذه الاعداد لم يبلغ حد التواتر - [00:30:39](#)
لكن هذه الصفات في الرواة اورث العلم يقيني انهم صدقوا فيما اخبروا به عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن هنا يقول فافاده علما
ضروريا او نظريا الاختلاف لذلك بوجود - [00:31:02](#)

يعني هل اختلاف في ذلك في قضية انه يكفي النظر افاد علما ضروريا بوجود المخبر به والنزاع في كونه ضروريا او نظريا لا فائدة
فيه لاننا نحن بالعدد الثلاثة اخذنا اليقين - [00:31:23](#)
بالنظر في الرواة ان هؤلاء ليس كخبر غيرهم تدعو الى ان العدد ما بلغ حد التواتر الضروري لا ضروري هو الذي يهجم عليك حتى
يثبت لا تستطيع دفعه من العلوم - [00:31:46](#)

الخبر المتواتر من الضروري لكن يمر بمرحلة النظر في انهم انهم لا يمكن تواطؤهم على الكذب ما يكون محصورين في مكان واحد او كذا ولا يحيلونه الى امر عقله بل يحيلونه الى محسوس - [00:32:08](#)

على شروطهم التي ذكروها والصواب ان السلف كان عندهم اليقين والعلمي مبني على الصفات على اشتراط الاصوليين المتكلمين انه لا بد من العدد وكذا الوهم وكذا الوهم يدرك امورا لا يدري صحيحة هي ام باطلة. فيردها الى العقل الصريح. اذا الوهم كما في الحاشية يقول سورة ذهني سورة - [00:32:26](#)

دينية مركبة ليس لها ما يطابقها في الخارج اللي يصور كده. ها؟ ليس هو كذب؟ ايه. لا. لا هو انا هو وهمي كذب في الواقع اقصد في كذب الذهن - [00:32:57](#)

المراد به كذب ايش او التصور ان توهم شيئا هو لا يقول يدرك امورا لا يدري صحيحة هي ام باطل الظاهر انه ما اراد هذا اراد التوهم اراد التوهم الذي هو يشبه الشك - [00:33:13](#)

لان الشيخ قسمه الى معلوم ومظلوم وموهوب معلوم ومظلوم وتعرف انهم هم يقولون علم وظن وشك ووهم. الرابع اللي هو الوهم او الشك ما ذكره يا شيخ فهنا يظهر انه اراد بالوهم الشك وما هو اردى منه - [00:33:36](#)

لان الشك هو الذي يكون متصور في الذهن لكن لا يدري حقيقة هل هو صحيح ام باطل والوهم لا يوصل اليه الا بعد معرفة ما يقابله الظاهر انه اراد هذا لانه يجتمعان في هذا - [00:33:58](#)

يدرك امورا لا يدري صحيحة عن باطله يسمع اصوات هل هو فلان ولا مو بفلان ولا يقطع به يردها الى العقل الصريح فما صحه منها قبله. وما حكم ببطلانه رده؟ هذا الكلام - [00:34:17](#)

اذا كان وهما او شكاً فهذا اصل يجب الاعتناء به. وبه يعرف الصحيح من الفاسد. ما هو هذا الاصل؟ نرجع اليه. ها ما يدرك ضروري او نظري يصل الى العلم - [00:34:36](#)

من معلوم او مظنون قومه فان كان معلوما فان العقل لا يخالفه وان كان موهوما نظرنا للعقل ان كان العقل يصححه قبلناه لانه مشكوك فيه وان كان العقل يأبه رددناه لانه من الاصل مشكوك فيه - [00:34:58](#)

وان كان مظنونا مم يعني غالب على الظن انه صحيح ما مرتها ما ذكرها؟ لا سمع الوهم. اه لا هو يعني يحصل منها نتيجة السمع والعقل ها يأتينا علوم ضرورية - [00:35:23](#)

ونظرية والعلوم الضرورية والنظرية تنقسم الى معلومة ومظنونة ومهونة. المعلومة لا يمكن ان يخالفها العقل والموهومة يحكم عليها بالعقل. يردها الى العقل كل الوهم يدرك امورا لا يدري صحيحة عن باطله. يعني شك فيها - [00:35:51](#)

ويردها الى العقل الصريح. الصريح يعني العقل الصحيح الذي موثوق به ما صحه منها قبيلة وما حكم بطلا ردا لكن المظنون يقول وكذا حكم السمع قد يكون كاذبا يعني قد يكون من المكذوبات - [00:36:14](#)

وقد يكون صادقا ضرورة ونظرا وقد يكون ظنيا اذا قارنه العقل هذه الظني هذي مرحلة الظن اذا قارنه العقل كان حكمه علم ضروريا ونظريا اذا قارنه العقد يعني ايده وهو ظني - [00:36:37](#)

العلم بمخبر الاخبار المتواترة فانه حصل بواسطة السمع والعقل فان السمع ادى الى العقل ما سمعه من ذلك. والعقل حكم بان المخبرين لا يمكن تواطؤهم على الكذب ما افاده علما ضروريا او نظريا على الاختلاف في ذلك بوجود المخبر به - [00:37:00](#)

والنزاع في كونه ضروري انظر الا فاتت فيه مش في شيء ناقص هنا والنزاع في كونه اذا الوهم والظن نفس الحكم يعرّض على العقل فان قبيلها لا الظن لا الفرق طيب بين الظنين؟ قال فاذا قارنه العقل كان حكمه علميا ضروريا ونظريا - [00:37:21](#)

وكذا الوهم نفس الحكم تقريبا لانه هو قال هناك نلاحظ في اول الامر قال فلا بد من حاكم يفصل بين هذا النوع. فاذا اتفق العقل والسمع والعقل والحس على قضية كانت معلومة يقينين انتهينا منها - [00:37:57](#)

اذا كان اتفق العقل والسمع واذا انفرد بها الحس عن العقل كانت وهمية ها الحين العقل اذاها والحس يدركها كانت وهمية معارضة يعني للوهم كما ذكر من اغلاط الحس في رؤية المتحرك - [00:38:19](#)

ثم رجع وقال فهذه الامور يلزم بغلطها لتفرق الحس بها عن العقل هذا نفس الكلام ثم قال وكذلك السمع رجع الى السمع ونقل
السمع النقليات النقليات. هناك الحس المحسوسات الخمسة. ونقل في السمع يعني النقل - [00:38:43](#)
قد يكون كاذبا يعني فيه كذاب وظاع وقد يكون صادقا ضرورة ونظرا ضرورة يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة
نظرا يكون بواسطة النقلة يحتاج الى تثبت ونظر وقد يكون ظنيا - [00:39:13](#)
قد يكون هذا ظنيا من حيث دلالة فان قارنه العقل كان حكمه علما ضروريا ونظريا علما انه العقل ايد هذا الدلالة الظنية كالعلم بمخبر
اي مقتضى الاخبار المتواترة فانه حصل بواسطة السمع والعقل - [00:39:30](#)
السمع واضح نقل لكن العقل انه يستحيل التواطؤ مع الكذب كشيء مثلا العدد نظر فيهم وهي عدد كبير وانهم لا يمكن ان يتواطؤوا
على الكذب لعدل انهم لا يحصرهم بلد - [00:39:56](#)
على الكذب لو كانوا في مكان واحد ممكن يتفقون هذا مراد العقل حكم بان المخبرين لا يمكن مع الكذب ما افاده علما ضروريا او
نظريا وعلما ضروريا كونه سمع مباشرة من المخبر - [00:40:12](#)
صاحبه او نظريا على الاختلاف في ذلك بوجود المخبر به افادوا بوجود المخبر به افاده علما ضروريا او نظريا بوجود المخبر به.
كلمة عن الاختلاف في ذلك هذي جملة معترضة - [00:40:33](#)
والنزاع في كونه ضروريا او نظريا لا فائدة فيه. يقول لفظي لا فائدة اذ يقول كونه ظنيا يعني اذا ثبت ودلالته ظنية لانه تكلم
عن السمع فقط كذلك الوهم يدرك امورا - [00:40:50](#)
يعني التوهم الذهني يدرك امور الليل صحيح هي ام باطلة طلعتها كانه رؤوس الشياطين. رؤوس الشياطين الله ذكر لها رؤوس
شياطين لهم رؤوس سيأتي في الذهن يتصور كيف هي صورة الشيطان وكذا ها - [00:41:10](#)
فهنا الان يجزم بانها حقيقة؟ لا. ام انها باطلة؟ هذه الاوهام الذي كذب هذه الاوهام التي في ذهنه فيردها الى العقل الصريح ان كانت
يعني جاء فيها اخبارات كما صححه لكنها مظنونة - [00:41:34](#)
قبل وما حكم بطلانه رده المهم يقول هذا اصل يجب الاعتناء به ترتيب هذه الامور على هذا الترتيب يجب الاعتناء به ما كل شيء
يقال انه ما يقبل العقل او كل شيء يقال عنه - [00:41:53](#)
يقبله العقل قد يكون وهما اذا عرف هذا فمعلوم ان السمع الذي دل العقل على صحته اصح من السمع الذي لم يشهد له عقل ولهذا كان
السمع المنقول الذي دل العقل على صحته اصح من السمع الذي - [00:42:21](#)
لم يشهد له عقل ولهذا كان الخبر المتواتر اعرف عند العقد من الاحاد وما ذاك الا لان دلالة العقل قد قامت على ان المخبرين لا
يتواطؤون على الكذب وان كان الذي اخبروا به مخالفا لما اعتاده المخبر. نخبة - [00:42:44](#)
المخبر وان كان الذي اخبر به مخالفا لما اعتاده المخبر والفه وعرفه فلا نجد محيدا عن تصديقهم. يعني وان كان العقل لم يكن تصوره
لكن الخبر ما يمكن هذا رده - [00:43:09](#)
يعني كان مخالفا للمحسوس عنده ودلالة العقلية البرهاني على صدق الرسل اضعاف الدالة اضعاف الدالة على
صدق المخبرين التواتر فان اولئك لم يقيم على صدق كل واحد منهم دليل - [00:43:24](#)
ولكن اجتماعهم على الخبر دليل على صدقهم. هم. والرسول عليهم الصلاة والسلام قد قامت البراهين اليقينية على صدق كل فرد منهم
كل فرد فرد منه. كل كل فرد فرد منهم - [00:43:46](#)
وقد اتفقت كلمتهم وتواطأت من عندنا والله كنا اجتماعهم على الخبر يعني من معلومة القادم يقول فان اولئك يعني المخبرين
بالخبر التواتر العدد الكبير فان اولئك لم يقيم على صدق كل واحد منهم فما هي هنا - [00:44:02](#)
يعني ممكن يخطئ الواحد لو اخذ منفردا يمكن يخطئ. ما في دليل على انه صدق فيه لكن اجتماعهم اعطانا دليل انهم صادقين
اجتماعهم على خبر واحد بينما الرسل لا كل فرد منهم - [00:44:42](#)
جاءت الدلائل القطعية على انه لا يكذب صادق فلو انه ما اخبر بخبر عن الله الا النبي واحد لكان كافيا فكيف وقد اجتمعوا على هذه

الاخبارات عن الله تعالى غسل - 00:44:57

كلهم اخبروا عن الله واتفقوا على هذه الاخبار او ما يكون يوم البعث او ما يكون الامر بتوحيد الله فلو ان واحدا منهم اخبرنا يكفي لانه قامت على صدقه الدلائل فكيف وقد اجتمعوا - 00:45:17

وقد اتفقت كلمتهم وتواطأت اخبارهم على اثبات العلو والفوقية لله وانه تعالى. هذا هو هذه اراد ان يخبر بها الشيخ. ابوة وانه تعالى فوق عرشه فوق سماواته بائن من خلقه - 00:45:37

وانه وانه مكرم وانه مكرم متكلم متكلم امر ناه يرضى ويغضب ويثيب ويعاقب لا مكرم كلم الله مكرم احدا من خلقه متكلم بنفسه يعني صفة انه كلم احدا او هو متكامل - 00:45:55

ويثيب ويعاقب ويحب ويغضب. فافادة خبرهم العلم بالمخبر عنه اعظم من الاخبار المتواترة لمخبرها احسن الله اليك اعظم من الاخبار المتواترة لمخبرها. فان الاخبار المتواترة مستندة الى حس قد يغلط - 00:46:20

واخبار الانبياء مستندة الى وحي لا يغلط والقدر فيها بالعقل من جنس شبه السفسطائية القادحة في الحس والعقل طاقية او السبسة عند المنطقيين هي القياس المركب من الوهميات وقيل القياس المركب من من المشبهات من من المشبهات بالواجبة القبول - 00:46:44

ويجىء في لفظ المغالطة ويطلق لفظ السوق على فرقة ينكرون الحسيات والبدهييات وغيرها قالوا الضرورييات بعضها حسيات والحس يغلط كثيرا كالحول، يرى الواحد اثنين يقول اذا كان ممكن الحس يخطأ فاذا - 00:47:15

العقليات تخطأ ولو قال المصنف رحمه الله ولو قلت ولو التفتنا الى كل شبهة يعارض ولو التفتنا الى كل شبهة يعارض بها الدليل القطعي لم يبق لنا وثوق بشيء نعلمه بحس او عقل او بهما - 00:47:38

وكان هكذا ما بقي شيء بقي الانسان يقال له انت هل رأيت اباك لما ييجزم انه ابن فلان هل رأيت اباك لما وضع النطفة في رحم امك ويقتن ان يقين عندك انه هذا - 00:48:01

انت خلقت من تلك النطفة ما الذي يثبت لك ان امك صادقة ولد للفراش والناس ولا احد شكك نقول هذي الغيب ما علمت لكن يكفي هذا وانت تجزم والناس يجزمون ويحلف عليك ويشهد الشهود قطعا يقينا لا شك فيها انك فلان ابن فلان - 00:48:23

واثار من ذلك والقاف يثبتون والشبه هذي كلها لا لا تصل حقد اليقين القطعي مثل هذه الاشياء يقول لو اردنا ان نشكك لشككنا في كل شيء طيب نقف عند هذا - 00:48:50

ان شاء الله تعالى المقبل وبالله التوفيق اللهم اهدنا وارشح صدورنا بالايمان ونور عقولنا بالاحسان يا رب العالمين. صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة - 00:49:06